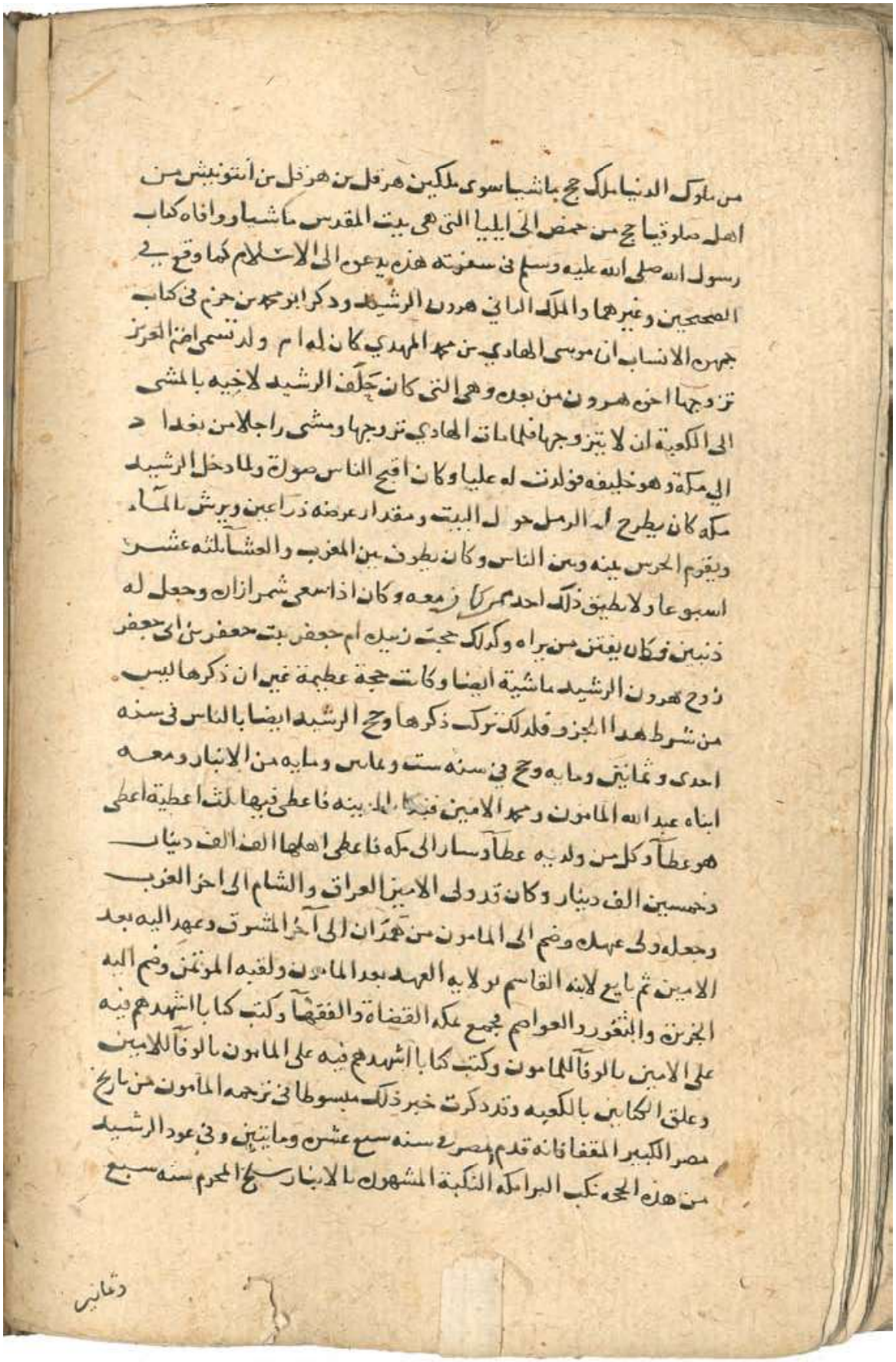

من ملوك الدنيا ملك حج ماشيا سوى ملكين هرقل بن هرقل بن استونيش من
اهل صلوقيا حج من حمص الى ايليا التى هى بيت المقدس ماشيا ووافاه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرته هذه يدعوه الى الاسلام كما وقع فى
الصحيحين وغيرهما والملك الثانى هرون الرشيد وذكر ابو محمد بن حزم فى كتاب
جمهرة الانساب ان موسى الهادى بن محمد المهدى كان له ام ولد تسمى ام العزيز
تزوجها اخوه هرون من بعده وهى التى كان حلف الرشيد لاخيه بالمشى
الى الكعبة ان لا يتزوجها فلما مات الهادى تزوجها ومشى راجلا من بغداد
الى مكة وهو خليفة فولدت له عليا وكان اقبح الناس صورة ولما دخل الرشيد
مكة كان يطرح له الرمل حول البيت ومقدار عرضه ذراعين ويرش بالماء
ويقوم الحرس بينه وبين الناس وكان يطوف بين المغرب والعشاء ثلثة عشر
اسبوعا ولا يطيق ذلك احد سواه وكان اذا سعى شمر ازاره وجعل له
ذنبين فكان يفتن من يراه وكذلك حجت زبيدة ام جعفر بنت جعفر بن ابى جعفر
زوج هرون الرشيد ماشية ايضا وكانت حجة عظيمة غير ان ذكرها ليس
من شرط هذا الجزء فلذلك تركت ذكرها وحج الرشيد ايضا بالناس فى سنة
احدى وثمانين ومايه وحج فى سنه ست وعاس ومايه من الانبار ومعه
ابناه عبد الله المامون ومحمد الامين فيما بينه فاعطى فيها ثلث اعطية اعطى
هو عطاء وكل من ولديه عطاء وسار الى مكة فاعطى اهلها الف الف دينار
وخمسين الف دينار وكان قد ولى الامين العراق والشام الى اخر المغرب
وجعله ولى عهده وضم الى المامون من همذان الى آخر المشرق وعهد اليه بعد
الامين ثم بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المامون ولقبه المؤتمن وضم اليه
الجزر والثغور والعواصم بجمع مكة القضاة والفقهاء وكتب كتابا اشهدهم فيه
على الامين بالوفاء للمامون وكتب كتابا اشهدهم فيه على المامون بالوفاء للامين
وعلق الكتابين بالكعبة وقد ذكرت خبر ذلك مبسوطا فى ترجمة المامون من تاريخ
مصر الكبير المقفا فانه قدم مصر فى سنه سبع عشر ومايتين وفى عود الرشيد
من هذه الحجة نكب البرامكة النكبة المشهورة بالانبار يوم الخميس المحرم سنة سبع

وثمانين